

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بنوع الخطاب الذي صاحب عملية طوفان الأقصى من جانب المقاومة الفلسطينية ومن جانب سلطة الاحتلال الإسرائيلي، وبيان الإستراتيجيات الخطابية المُستخدمة في الخطاب من الجانبين، وتسليط الضوء على وجهات النظر التي يستند إليها الخطابان، والكشف عن أثر خطاب الجانبين على المستهدفين به. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من وجهة نظر إعلامية وتداولية تحليلية لبنية الخطاب وإستراتيجياته الإقناعية، وتوصلت إلى نتائج مهمة تمثلت في: وجود نوعين من أنواع الخطاب أحدهما داخلي موجه للجبهة الداخلية، والآخر خارجي يهدف إلى استقطاب الدعم من الجبهة الخارجية، واستناد الخطاب الداخلي إلى إستراتيجيات خطابية مثل التحريض والصبغة الدينية وإثارة الذعر والأساطير القومية، واعتماد الخطاب الخارجي على بؤر خطابية (وجهات نظر) مثل: بؤرة خطر التنظيمات المتطرفة (داعش) و(القاعدة)، وبؤرة عقدة (الهولوكوست)، وبؤرة خطر محور الشر، وبؤرة الأخوة في الإسلام والعروبة، وبؤرة الشرعية الدولية، وبؤرة نظام الفصل العنصري. مع وجود تأثير واضح لخطاب الاحتلال على الموقف الرسمي لبعض الحكومات في الدول الغربية، يقابله تأثير مماثل لخطاب المقاومة الفلسطينية على المستوى الشعبي إقليمياً وعالمياً.

مؤلفات أخرى للمؤلف: 1. العامل النحوي بين التعقيد والتعقيد. 2. الخطاب والسرد في رواية عرس الزين للطيب صالح. 3. أركان الجملة في اللغة العربية. 4. الأدب التفاعلي بين مؤيديه ومعارضيه. 5. الذكاء الاصطناعي في الأدب والإعلام والاتصالات. 6. تداعيات الأزمة الأخلاقية لاجحة كورونا. 7. إمكانية شعر الهايكو في البيئة اللغوية العربية من حيث الإنتاج والتلقي.



محمد إبراهيم محمد عمر همد محمود

طوفان الأقصى

إستراتيجيات الخطاب وبؤره الخطابية

NOOR
PUBLISHING



محمد إبراهيم محمد عمر همد محمود

طوفان الأقصى

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY

محمد إبراهيم محمد عمر همد محمود

طوفان الأقصى

إستراتيجيات الخطاب وبؤره الخطابية

FOR AUTHOR USE ONLY

Noor Publishing

Imprint

Any brand names and product names mentioned in this book are subject to trademark, brand or patent protection and are trademarks or registered trademarks of their respective holders. The use of brand names, product names, common names, trade names, product descriptions etc. even without a particular marking in this work is in no way to be construed to mean that such names may be regarded as unrestricted in respect of trademark and brand protection legislation and could thus be used by anyone.

Cover image: www.ingimage.com

Publisher:

Noor Publishing

is a trademark of

Dodo Books Indian Ocean Ltd. and OmniScriptum S.R.L publishing group

120 High Road, East Finchley, London, N2 9ED, United Kingdom
Str. Armeneasca 28/1, office 1, Chisinau MD-2012, Republic of Moldova, Europe

Printed at: see last page

ISBN: 978-620-7-47893-4

Copyright © محمد إبراهيم محمد عمر همد محمود

Copyright © 2024 Dodo Books Indian Ocean Ltd. and
OmniScriptum S.R.L publishing group

FOR AUTHOR USE ONLY

طوفان الأقصى: إستراتيجيات الخطاب وبؤره الخطابية

محمد إبراهيم محمد عمر همد محمود

FOR AUTHOR USE ONLY

مستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بنوع الخطاب الذي صحب عملية طوفان الأقصى من جانب المقاومة الفلسطينية ومن جانب سلطة الاحتلال الإسرائيلي، وبيان الإستراتيجيات الخطابية المستخدمة في الخطاب من الجانبين، وتسليط الضوء على وجهات النظر التي يستند إليها الخطابان، والكشف عن أثر خطاب الجانبين على المستهدفين به. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من وجهة نظر إعلامية وتداولية تحليلية لبنية الخطاب وإستراتيجياته الإقناعية، وتوصلت إلى نتائج مهمة تمثلت في: وجود نوعين من أنواع الخطاب أحدهما داخلي موجه للجبهة الداخلية، والآخر خارجي يهدف إلى استقطاب الدعم من الجبهة الخارجية، واستناد الخطاب الداخلي إلى إستراتيجيات خطابية مثل التحريض والصبغة الدينية وإثارة الذعر والأساطير القومية، واعتماد الخطاب الخارجي على بؤر خطابية (وجهات نظر) مثل: بؤرة خطر التنظيمات المتطرفة (داعش) و (القاعدة)، وبؤرة عقدة (الهولوكوست)، وبؤرة خطر محور الشر، وبؤرة الأخوة في الإسلام والعروبة، وبؤرة الشرعية الدولية، وبؤرة نظام الفصل العنصري. مع وجود تأثير واضح لخطاب الاحتلال على الموقف الرسمي لبعض الحكومات في الدول الغربية، يقابله تأثير مماثل لخطاب المقاومة الفلسطينية على المستوى الشعبي إقليمياً وعالمياً.

كلمات مفتاحية

إستراتيجيات الخطاب خطاب الطوفان طوفان الأقصى

Abstract

This study aims to define the type of discourse that accompanied the Al-Aqsa Flood operation on the part of the Palestinian resistance and on the part of the Israeli occupation authority, explain the rhetorical strategies used in the discourse on both sides, shed light on the viewpoints on which the discourse on both sides is based, and reveal the impact of the discourse of both sides on the targets. with it. The study used the descriptive analytical method from a media and pragmatic analysis point of view regarding the structure of the discourse and its persuasive strategies, and reached important results represented in: the existence of two types of discourse, one of which is internal and directed to the home front, and the other is external, aiming to attract support from the external front, and the internal discourse is based on strategies. Rhetorical such as incitement, religious character, incitement of panic, and nationalist myths, and the dependence of external discourse on rhetorical foci (points of view) such as: the danger of extremist organizations (ISIS) and (Al-Qaeda), the Holocaust complex, the danger of the axis of evil, brotherhood in Islam and Arabism, and international legitimacy. And the apartheid system. With a clear influence of the occupation discourse on the official position of some governments in Western countries,

this is matched by a similar influence of the Palestinian
.resistance discourse at the popular level, regionally and globally

Keywords

Discourse strategies, the flood speech, the Al-Aqsa flood

FOR AUTHOR USE ONLY

مقدمة

بتاريخ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023م شن الجناح العسكري لحركة حماس "كتائب عز الدين القسام" هجوما مباغتاً على مواقع جيش الاحتلال الإسرائيلي في غلاف قطاع غزة، وأسفر ذلك الهجوم عن خسائر غير مسبوقه على الجانب الإسرائيلي، وعرفت تلك العملية بـ "طوفان الأقصى"، وقد صحبت بحرب خطابات بين الجانبين، قدم فيها كل طرف رؤيته ومبرراته للحرب وأهدافه منها.

إشكالية الدراسة:

تتمثل إشكالية هذه الدراسة في كونها تبحث في نوع الخطاب المستخدم وإستراتيجياته في كل من الطرفين، ومدى إمكانية تحقيق أهدافه على وجه الأرض، وتأثيره رسمياً وشعبياً.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما نوع الخطاب الذي صحب عملية طوفان الأقصى من جانب المقاومة الفلسطينية ومن جانب سلطة الاحتلال الإسرائيلي ؟
2. ما الإستراتيجيات الخطابية المستخدمة في خطاب الجانبين؟
3. ما وجهات النظر التي يستند إليها الخطاب في الجانبين؟
4. ما أثر خطاب كل من الجانبين على الرأي العام عالمياً وإقليمياً؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعريف بنوع الخطاب الذي صحب عملية طوفان الأقصى من جانب المقاومة الفلسطينية ومن جانب سلطة الاحتلال الإسرائيلي.
2. بيان الإستراتيجيات الخطابية المستخدمة في خطاب كل من الجانبين.
3. تسليط الضوء على وجهات النظر التي يستند عليها الخطاب في الجانبين.
4. الكشف عن أثر خطاب كل من الجانبين على المستهدفين به.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من وجهة نظر إعلامية وتداولية تحليلية لبنية الخطاب وإستراتيجياته الإقناعية، وذلك عبر خطوات منهجية تحاول تقديم فكرة عامة عن نوع الخطاب المستخدم من جانب المقاومة الفلسطينية وكذلك من جانب سلطة الاحتلال الإسرائيلي، وذلك من خلال جمع التصريحات الصادرة عن الساسة والقادة وكل المؤثرين في مجريات العملية العسكرية بصورة مباشرة أو غير مباشرة، في أثناء العملية وقبلها وبعدها، ثم ترتيب تلك التصريحات في قسمين على أساس من الجمهور المستهدف بالخطاب(داخلي - خارجي)، ثم فحص تلك التصريحات وتصنيفها وفقا للإستراتيجيات المستخدمة فيها عند الإدلاء بها، بالإضافة إلى التعرض بالتحليل لوجهات النظر التي استندت إليها تلك التصريحات، ثم محاولة

رصد ما أحدثته تلك التصريحات من تأثير على الرأي العام العالمي على المستويين الشعبي والرسمي، فضلاً عن تحليل الخطاب من حيث مكوناته وعناصر بنائه بغض النظر عن الإستراتيجيات التي يتبعها ووجهات النظر التي يستند إليها.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى كونها تهتم بالكشف عن الدور الذي يمكن أن يؤديه الخطاب في الحشد للحرب والتبرير لها، وإمكانية التأثير في الجمهور المحايد واستمالاته إلى أحد طرفي الصراع، وهو دور لا يقل أهمية عما تقوم به الآلة العسكرية في تحقيقها لأهداف الحرب.

الدراسات السابقة:

هنالك بعض الدراسات التي تناولت إستراتيجيات الخطاب في ضوء التداولية وتحليل الخطاب، وأقربها إلى هذه الدراسة دراسة: فتحي، ياسر، بعنوان (خطاب قادة طوفان الأقصى الثورة المرجوة والفجوة الخطابية)، التي تناولت تحليل خطابات قادة المقاومة خلال عدة أيام بعد الشروع في عملية طوفان الأقصى، وحاولت استكشاف مدى

التناغم والانسجام بين خطابات أولئك القادة، والكشف عن إمكانية وجود فجوات في

تلك الخطابات فيما يتعلق بالآمال المرجوة منها. ومن الدراسات التي تتناول

إستراتيجيات الخطاب بصورة عامة دراسة: قاسمية، إيمان محمد خليل، بعنوان

(إستراتيجيات الخطاب: في خطابات صدام حسين نموذجاً)، التي نشرت بتاريخ:

2021/12/30م، في مجلة العلامة، المجلد السادس، العدد الثالث. وقد استخدمت تلك الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في ضوء التداولية وتحليل الخطاب، وتوصلت إلى نتائج تمثلت في: بيان إستراتيجيات الخطاب في خطابات صدام حسين، وهي: التضامنية، والتوجيهية، والإقناعية، والتلميحية. وتلتقي هذه الدراسة مع الدراسة الأولى في البحث عن اتساق خطاب المقاومة في عملية طوفان الأقصى، كما تلتقي مع الدراسة الأخرى في كونها تبحثان في إستراتيجيات الخطاب، ثم تختلف هذه الدراسة عن الدراسة الأولى في كونها تتناول إستراتيجيات الخطاب في خطابات قادة المقاومة الفلسطينية مقارنة مع خطاب سلطة الاحتلال الإسرائيلي، كما تختلف عن الدراسة الأخرى في كونها تهتم بتحليل الخطاب من حيث الجمهور المستهدف، وكذلك من حيث وجهات النظر المستخدمة في سياق مضمون الخطاب.

الخطاب لغة واصطلاحاً

يأتي الخطاب والمخاطبة في اللغة بمعنى المراجعة في الكلام، والمشاورة،⁽¹⁾ أما في الاصطلاح فله عدة تعريفات متقاربة منها:

1. تعريف الأمدى: "اللفظ المتواضع عليه، المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه".⁽²⁾
2. الخطاب هو "كل منطوق به موجه إلى الغير بغض إفهامه مقصوداً مفهوماً".⁽³⁾

3. الخطاب هو "أي منطوق أو فصل كلامي يفترض وجود راو ومستمع وفي نية الراوي التأثير على المستمع بطريقة ما". (4)

4. الخطاب هو ما "يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل". (5)

يلاحظ في التعريفات أعلاه أنها تتفق في كونها تقصد بالخطاب كل كلام موجه من شخص لآخر بقصد إفهامه أمرا ما، وهذا يعني أن كل خطاب يتكون من راو ومستمع ومضمون يريد الراوي إفهامه المستمع. وبناء على ذلك تعتمد الدراسة على ما جاء في تلك التعريفات للخطاب، فتقصد به كل ما صدر من كلام موجه للغير عن جهة رسمية تمثل أي جانب من الجانبين (المقاومة، وسلطة الاحتلال)، سواء أكان ذلك جملة واحدة أو أكثر. أما إستراتيجيات الخطاب فهي السبل التي يسلكها المتكلم في تعبيره عن المضمون الذي يريد إيصاله للمخاطب، وما يستخدمه في ذلك من علامات لغوية أو غير لغوية وفقا لمقتضى سياق الخطاب. (6)

أنواع الخطاب

يمثل الخطاب مظهرا من مظاهر السلطة في النظام الاجتماعي، فعن طريقه تتحكم النخب في السيطرة على مقاليد الأمور عن طريق القوى الإنجازية من أوامر وتهديدات وقوانين وأنظمة وتعليمات، وأحيانا في شكل نصائح وتوجيهات، وبالجملة للخطاب دور كبير في ترسيخ السلطة وفرضها في حال السلم والاستقرار، كما يؤدي دورا أكثر أهمية في الحروب والكوارث، حيث يستخدم في توجيه الجماهير وقيادتهم

نحو تحقيق الغايات المقصودة، وعن طريق الخطاب يمكن فرض وجهة نظر السلطة أو رأيها في أمر معين، وذلك من خلال أدوات وحيل لغوية كالتلاعب والتهديد والترغيب والترهيب،⁽⁷⁾ وللخطاب عدة أنواع وفقاً لطبيعة المخاطب الموجه إليه، ودرجة قربة الافتراضي من المخاطب، وتندرج تلك الأنواع تحت نوعين رئيسيين هما: خطاب الداخل، وخطاب الخارج.

الخطاب الداخلي

هو الخطاب الموجه إلى الجمهور الذي تتولى السلطة السيطرة السياسية عليه، وعن طريقه تقوم السلطة بمحاولة تطويعه وتشكيل مفاهيمه وآرائه تجاه الأحداث الجارية، وذلك حتى يكون الجمهور سندا وداعما للسلطة فيما تتخذه من قرارات قد تتأثر بها مصالحه، وذلك كما في أوقات الحرب، حيث أدى الخطاب الداخلي دورا مهما في توحيد الجبهة الداخلية، وتوجيهها نحو تأييد الحرب، وذلك عبر عدة إستراتيجيات خطابية.

إستراتيجيات الخطاب الداخلي الفلسطيني

استخدم الخطاب الداخلي على عدة إستراتيجيات خطابية، وحاول من خلالها تشكيل رأي مؤيد لعملية الطوفان، بل وإشراك كل من له قدرة المشاركة فيها

وذلك عن طريق:

1. إستراتيجية التكبّيت: يقصد بالتكبّيت في اللغة ملاقاته الشخص بما يكره،⁽⁸⁾

وتتمثل هذه الإستراتيجية في تكبير المخاطب بما تعرض له من قهر وظلم، وذلك بغرض شحنه بطاقة غضب تدفعه إلى تغيير الواقع وعدم الاستسلام للقهر، ومن ذلك ما جاء في خطاب محمد ضيف القائد العام للقسام، الجناح العسكري لحركة حماس، وذلك عند إطلاق عملية الطوفان: "لقد احتل الكيان الإسرائيلي أرضنا، وهجر أهلنا، ودمر مدننا وقرانا وبلداتنا، وارتكب بحق شعبنا مئات المجازر. قتل الأطفال والنساء والشيوخ، وهدم البيوت على رؤوس الأبرياء الأمنيين".⁽⁹⁾ يلاحظ في الفقرة أعلاه من خطاب محمد ضيف أنه يذكر الشعب الفلسطيني بما يتعرض له من إذلال وقهر على يد الاحتلال الإسرائيلي، وما ذكره معلوم بالضرورة عند أبناء الشعب الفلسطيني، ولا يحتاج إلى ذكر، ولكنه ذكره على سبيل التكبّيت، وإثارة الغضب في جموع الشعب الفلسطيني؛ لاستثمار ذلك الغضب الشعبي كوقود لدفع العملية العسكرية (عملية الطوفان).

2. إستراتيجية التحريض: تستخدم هذه الإستراتيجية لتوجيه الغضب -المستخرج عن طريق التكبّيت- نحو وجهة معينة، وقد تشمل كذلك كيفية التعبير عن ذلك الغضب، ومن ذلك ما جاء في خطاب محمد ضيف القائد العام لحركة حماس، حيث قال: "اليوم يتفجر غضب الأقصى، وغضب أمتنا، ومجاهدون الأبرار هذا يومكم لتفهموا

العدو أنه قد انتهى زمنه...". إلى أن يقول في الخطاب نفسه: "اليوم كل من عنده بندقية ليخرجها، هذا وأنها، ومن ليس عنده بندقية، فليخرج بساطوره، أو بلطته، أو فأسه، أو زجاجته الحارقة، بشاحنته أو جرافته، أو سيارته، اليوم اليوم يفتح التاريخ أنصع وأشرف صفحاته". وقال أيضا: "أطلقنا خلال نصف ساعة 5 آلاف صاروخ تجاه مستوطنات ومدن العدو، وندعو شباب الضفة لكنس الاحتلال من أراضيهم.. فلنشعل الأرض لهيبا دفاعا عن الأقصى".⁽¹⁰⁾ يلاحظ في الجزئيات أعلاه من الخطاب أن محمد ضيف قد استخدم صيغا تحريضية كفعل الأمر (نفذوا هجماتكم)، والفعل المسبوق بلام الأمر (كل من عنده بندقية ليخرجها)، (وليخرج كل منكم)، وكذلك ما يفهم منه الأمر ضمنا نحو (ندعو شباب الضفة لكنس الاحتلال)، كما شملت أيضا الكيفية التي يستخدم بها الغضب الشعبي وأدواته التعبيرية (تنفيذ هجمات، بندقية، سيارة، شاحنة، كنس الاحتلال، إشعال الأرض لهيبا).

3. إستراتيجية الصبغة الدينية: هي إستراتيجية تحاول إضفاء التقديس والقبول على لخطاب لدى المخاطب، إذ تخاطب وجدانه الديني، وذلك عن طريق اقتباس ألفاظ وعبارات دينية في ثنايا الخطاب الداخلي، وتظهر تلك الصبغة في خطاب القائد محمد ضيف في بداية عملية الطوفان، حيث بدأ بحمد الله والثناء عليه، والصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم،⁽¹¹⁾ ثم استشهد بآيتين كريمتين من سورة (القمر)، وهما قوله تعالى: (سيهزم الجمع ويولون الدبر* بل الساعة موعدهم والساعة أدهى

وأمر^{12}، كما استشهد بآيات أخرى تحض على الجهاد وقتال العدو، هذا مع ذكر طريقة المسلمين في الجهاد حيث أوصى المجاهدين بالألا يقتلوا الشيوخ والأطفال، هذا بالإضافة إلى ما ذكره من أفعال وانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في الأقصى من سب للنبي (صلى الله عليه وسلم)، وإحراق للمصاحف، وإدخال الكلاب إلى المساجد، وكل ذلك من الجرائم التي لن يرضاها المسلمون أو يسكتوا عنها،⁽¹³⁾ وقد ورد ذلك كله في سياق الخطاب.

إستراتيجيات الخطاب الداخلي الإسرائيلي

استخدم الخطاب الإسرائيلي على عدة إستراتيجيات خطابية، وحاول من خلالها تشكيل رأي مؤيد للحرب مهما كانت كلفتها البشرية والمادية، وتمثلت إستراتيجياته فيما يلي:

1. إستراتيجية إثارة الذعر: تستخدم هذه الإستراتيجية لتضخيم الخسائر الواقعة فعلا، والتهويل في حجم الخسائر المتوقعة بالنسبة إلى المخاطبين، ويلجأ الساسة إلى هذه الإستراتيجية عندما يبدو الجمهور غير مدرك لحجم المخاطر، فيعمل الساسة إلى الكذب والخداع،⁽¹⁴⁾ وذلك عن طريق التضخيم فيما يتعلق بحجم المخاطر الواقعة والمحتملة، ومن ذلك ماجاء في خطاب بنيامين نتنياهو عقب عملية الطوفان، حيث رفع مستوى تخويف المستوطنين ببقاء الكيان نفسه، وذكر أن هذه المعركة

ل(لضمان خلود إسرائيل)، كما قال عنها أنها "حرب من أجل المنزل"، ليس هذا فحسب بل حاول رفع مستوى سقف الخوف الإسرائيلي إلى أعلى نقطة له من جراء هجمات حماس وخطرها الوجودي حين قال: "هم يريدون تدمير دولة إسرائيل وقتلنا جميعاً".⁽¹⁵⁾

2. إستراتيجية الأساطير القومية: تحظى الأساطير القومية بمكانة خاصة في

الذاكرة الجمعية للجمهور، يكفي أن تذكر رموزها فتتداعى أحداثها في خيال الجمهور، ويعرف الساسة ذلك فيوظفون تلك الأساطير في خطاباتهم عندما يكون الحشد عن طريق تلك الأساطير ممكناً وله علاقة ما بالحدث الآتي، وتعد الحروب مجالاً مناسباً لاستخدام هذه الإستراتيجية، حيث تساعد تلك الأساطير " في إعطاء أعضاء مجموعة قومية الإحساس بأنهم جزء من مؤسسة نبيلة لا يجب عليهم أن يكونوا فخورين بها فقط، بل يجب عليهم أن يتحملوا الصعاب الكبيرة من أجلها".⁽¹⁶⁾ ومن ذلك ما استخدمه نتتياهو في خطابه من أسماء شخصيات لأبطال في التاريخ اليهودي، حيث قال: "تذكروا أنكم تواصلون خط أبطال شعب إسرائيل، يهوشوع بن نون، ويهوذا المكابي، وجميع حروب إسرائيل".⁽¹⁷⁾

3. إستراتيجية الصبغة الدينية: هي إستراتيجية تحاول إضافة شيء من التقديس

والقبول لدى المخاطب إذ تخاطب وجدانه الديني، وذلك عن طريق اقتباس ألفاظ وعبارات أو صلوات في ثنايا الخطاب الداخلي، ومن ذلك ما جاء في خطاب نتتياهو

عقب عملية الطوفان، حيث قال: "يا الله، أقم علينا عدونا واضرب أماننا".⁽¹⁸⁾ ومن ذلك أيضا ما جاء في منشور لوزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش على منصة (إكس)، وذلك عقب اغتيال صالح العاروري (نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس) حيث قال بتسلئيل سموتريتش: "هكذا يبید جميع أعدائك يا إسرائيل". وكذلك فعل وزير الاتصالات شلومو كرعي في منشور له على منصة (إكس) تعليقا على اغتيال العاروري: "هكذا يبید جميع أعدائك يا رب. وأحبأؤه كخروج الشمس في جبروتها. واستراحت الأرض أربعين سنة." في اقتباس واضح من التوراة (سفر القضاة: الآية: 31).⁽¹⁹⁾ وكل هذه الجزئيات من خطابات الساسة الإسرائيليين توضح تعمدهم إضفاء الصبغة الدينية في وصف أعمالهم العسكرية، وذلك بغرض منحها هالة من التقديس والنزاهة التي تحميها من التعرض للنقد أو التصحيح أو المعارضة.

كانت تلك أبرز الإستراتيجيات المستخدمة في الخطاب الداخلي لكل من الجانبين، حيث تمثلت إستراتيجيات خطاب المقاومة في التبكيث، والتحريض، بينما تمثلت إستراتيجيات خطاب سلطة الاحتلال في إثارة الذعر، والأساطير القومية، هذا مع اشتراك الجانبين في إستراتيجية الصبغة الدينية.

الخطاب الخارجي

هو الخطاب الذي يكون موجها في الأصل إلى جهة خارجية تقع خارج نطاق السيطرة المباشرة للسلطة المنتجة للخطاب، وتختلف الجهات الخارجية المستهدفة بذلك الخطاب وفقا لنوع العلاقة بينها وبين منتج الخطاب، وبناء على ذلك يختلف نوع الخطاب الخارجي الموجه نحو العدو عن الخطاب الخارجي الموجه للجهة الخارجية الصديقة، والذي يختلف بدوره عن الخطاب الموجه نحو الجهة الخارجية المحايدة، التي تتموقع في موضع وسط بين طرفي الصراع، فيعمل كل طرف منهما على التودد إليها واستمالتها عبر الخطابات المتزنة أحيانا والمتملقة أحيانا أخرى، ويختلف الخطاب الخارجي عن الخطاب الداخلي في كون الأخير يروى من منظور واحد هو (أنا) مقابل (هو) أو (نحن) مقابل (هم)، حيث يمثل (أنا) أو (نحن) منتج الخطاب زائدا الجمهور الداخلي المستهدف بالخطاب، بينما يمثل (هو) أو (هم) العدو على الجانب الآخر، أما الخطاب الخارجي فلا يصلح فيه ذلك المنظور الأحادي، ويحتاج إلى وجهات نظر أخرى، وذلك بغرض تفريب وجهات النظر بين منتج الخطاب والجهة الخارجية المستهدفة بالخطاب؛ لأن الجهات الخارجية لها طرقها الخاصة وإمكانياتها المتاحة في الوصول إلى الحقائق والمعلومات دون الاعتماد على خطاب جهة ما تتولى جمع المعلومات وتوضيح تلك الحقائق لها، إذا في الغالب يكون مضمون الخطاب الخارجي معروفا سلفا عند الجهة المستهدفة به،

فيقوم منتج الخطاب الخارجي بإعادة صياغة تلك الحقائق والمعلومات وفقا لوجهة نظر محددة يمكن أن يطلق عليها بؤرة الخطاب، أو يطلق عليه أيضا التبئير، والتبئير من مصطلحات الخطاب الروائي، ويقصد به: "المنظور perspective التي تقدم من خلاله المواقف والأحداث".⁽²⁰⁾ ويمكن الاستفادة من هذا المصطلح الروائي في تحليل الخطاب السياسي، حيث إن الخطاب السياسي يقدم الحقائق والأحداث وفقا لمنظور فكري أو أخلاقي معين، هذا مع مراعاة الموقف الافتراضي للمخاطب من أحداث ووقائع مماثلة وقعت سابقا، فيحاول الخطاب رواية الأحداث والوقائع الحالية للمخاطب بطريقة تشابه وجهة نظره وقناعاته عن الأحداث السابقة، وبالرجوع إلى الخطاب الخارجي للطرفين سيلاحظ المتلقي أن الخطاب الخارجي لسلطة الاحتلال الموجه نحو (الفلسطينيين) يصدر عن بؤرة توراتية محرفة، حيث ينظر اليهود إلى غيرهم من الأجناس نظرة دونية، وذلك حتى يشرعنوا أعمالهم الإجرامية تجاه الفلسطينيين، ويمكن ملاحظة ذلك في الخطاب الإسرائيلي الموجه نحو الفلسطينيين، حيث يبدو أثر تلك النظرة التوراتية واضحا، فمن ذلك ما جاء في تصريح لوزير الدفاع الإسرائيلي أثناء اجتماعه بالقيادة الجنوبية للجيش: "لقد أمرت بفرض حصار كامل على غزة، لن يكون هناك كهرباء ولا طعام، نحن نقاتل الحيوانات البشرية، ونتصرف وفقا لذلك".⁽²¹⁾ أما الخطاب الخارجي لسلطة الاحتلال الإسرائيلي المراد به الدول الغربية فهو يصدر من ثلاث بؤر خطابية هي:

البؤرة الأولى- خطر التنظيمات المتطرفة (داعش) و(القاعدة): ترتكز هذه البؤرة الخطابية على استخدام حقائق قديمة تتعلق بتنظيمي (داعش) و(القاعدة)، وما لها من وقع محزن في نفوس الغربيين، ثم مزجها بأكاذيب جديدة، وتسويق تلك الأكاذيب كأنها تكرر مشابه لتلك الحقائق السابقة، ومن ذلك تصوير سلطة الاحتلال لحركة حماس وما قامت به في عملية الطوفان على أنها داعش وامتداد لأفعالها الإرهابية في البلدان العربية،⁽²²⁾ حيث صرح رئيس سلطة الاحتلال في خطابه عقب العملية: "حماس هي داعش، وعلى العالم الذي صدم بداعش والقاعدة بعد أحداث 11 سبتمبر (أيلول 2001 بالولايات المتحدة)، أن يدينها ويفرض عقوبات عليها".⁽²³⁾ وقد وردت كلمة داعش في خطاب نتياهو -المذكور سابقا- (17) مرة، حسب ما جاء في دراسة- من إعداد مركز دراسات غرب آسيا- لخطاب رئيس الوزراء الصهيوني، بنيامين نتياهو، على مدى عشرة أيام (من 10/7 إلى 2023/10/16)، وذلك التكرار يؤكد حرصه على الاستفادة من مدلولها وتأثيرها على العالم الغربي، وذلك حتى يؤثر على الموقف الدولي للغرب تجاه الحرب بين الفلسطينيين وإسرائيل، واستمالتهم إلى صفه في الحرب،⁽²⁴⁾ كما غرد الناطق الرسمي لجيش الاحتلال أفيخاي أدري على حسابه الرسمي بمنصة "إكس": "من قلب المجزرة التي ارتكبتها دواعش حماس في غلاف غزة، أوجه رسالة لكل مسلم غيور ومحب للإنسانية، قولوا: هؤلاء الدواعش لا يمثلون الإسلام".⁽²⁵⁾ وذلك في وصف له لما حدث في عملية

الطوفان في المستوطنات الإسرائيلية في غلاف غزة. ويتضح مما سبق أن الخطاب الإسرائيلي يستخدم الحقائق السابقة عن داعش وما ارتكبته من جرائم وانتهاكات جسيمة، وما كان لها من أثر بالغ على الغرب، ثم يمزجها مع ما ينتجه من أكاذيب حول المقاومة الفلسطينية، ويروج إلى أنها ترتكب الجرائم ذاتها بحق نساء وأطفال اليهود.

البؤرة الثانية - عقدة (الهولوكوست): تركز هذه البؤرة الخطابية على الأثر النفسي وعقدة الذنب التي تشعر بها شعوب الغرب عموما والشعب الألماني بصفة خاصة تجاه اليهود، وذلك نتيجة لتعرضهم للمحرقة على يد النازيين الألمان في أوروبا، وقد استفادت إسرائيل من تلك العقدة وعملت على توظيفها في استمالة الغرب والضغط عليه فيما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي، وتم تمرير رواية بعض أحداث عملية الطوفان من خلال هذه البؤرة الخطابية، ومنها ما جاء في خطاب رئيس وزراء سلطة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عقب عملية الطوفان: "يوم السابع من أكتوبر سيبقى يوما أسود في تاريخ الشعوب، والأفزع للشعب اليهودي منذ المحرقة النازية".⁽²⁶⁾ ولم يكتف الكيان الإسرائيلي بتوظيف تلك العقدة في خطاب نتياهو بل تعدها إلى تقديم الخطاب الإسرائيلي للجمهور الألماني في قنواته الإعلامية مزيجا خاصا من الأكاذيب التي تربط بين عملية الطوفان والمحرقة الألمانية من جانب، وبين المقاومة الفلسطينية والنازية الألمانية من جانب آخر، والاستفادة مما تحمله

الكلماتان (المحرقة، والنازية) من مدلول إجرامي يجعل الألمان يشعرون بعقدة

الذنب، وهذا ما جعل الألمان يسارعون في تأييد إسرائيل. (27)

البؤرة الثالثة- خطر محور الشر: (محور الشر) مصطلح اخترعه الرئيس

الأمريكي الأسبق جورج بوش، وأطلقه على الدول التالية: (كوريا الشمالية، والعراق،

وإيران)، وذلك في إطار إعلانه الحرب على الدول الراحية للإرهاب، (28) وقد وظف

الخطاب الإسرائيلي تلك الفكرة في استمالة الغرب بصورة عامة والولايات المتحدة

بصورة خاصة، ومن ذلك ما جاء في خطاب نتنياهو عقب عملية الطوفان بوصفه

حماس بأنها "جزء من محور الشر الإيراني". (29) وكذلك استخدم وزير الدفاع

الإسرائيلي يوآف غالانت العبارة نفسها لوصف حماس، حيث وصفها بأنها جزء من

محور الشر مع إيران، (30) كما قال بنيامين نتنياهو في تصريح آخر: "أوضحت

لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أن هذه الحرب ليست حربنا فقط، بل حربكم

أيضاً، وهي حرب ضد محور الشر". (31) يتضح من التصريحات السابقة أن سلطة

الاحتلال الإسرائيلي قد وظفت فكرة خطر (محور الشر) في خدمة خطابها الخارجي

المتعلق بعملية الطوفان، واتخذت من الفكرة بؤرة خطابية تنقل من خلالها أحداث

ووقائع تلك العملية الأخيرة كمشهد من مشاهد الصراع مع محور الشر، وكذلك في

إعادة الصياغة الكاملة لطبيعة الصراع العربي الإسرائيلي، وتصويره على أنه صراع

بين الخير والشر، وأن الطرف الآخر (الفلسطينيين) يمثل الشر، الذي يتطلب توحيد الجهود الدولية في القضاء عليه.

بؤر الخطاب الخارجي الفلسطيني

ارتكز الخطاب الخارجي للمقاومة على ثلاث بؤر خطابية هي:

البؤرة الأولى- بؤرة الأخوة في الإسلام والعروبة: هي بؤرة موجهة للخطاب

الخارجي للمقاومة الفلسطينية الموجه إلى دول العالم العربي والإسلامي، وتكشف عن

معاني الأخوة في الإسلام والعروبة، ووحدة المصير المشترك، ومن ذلك استخدام

القائد محمد ضيف في خطابه ألقاها تدل على ذلك نحو قوله: "يا جماهير أمتنا

العربية والإسلامية، من المحيط إلى الخليج، ومن طنجة إلى جاكرتا...". وكذلك نحو

قوله: "يا هلنا في الأردن ولبنان، في مصر والجزائر، والمغرب العربي...". وقوله

أيضا: "يا إخواننا في المقاومة الإسلامية، في لبنان وإيران واليمن والعراق

وسورية...". ولم يكتف الخطاب الخارجي للمقاومة بمخاطبة الشعوب العربية

والإسلامية فحسب، بل خاطب قادة تلك الدول ورؤساءها، ومن ذلك ماجاء في

خطاب لخالد مشعل يظهر فيه اهتمامهم بدور الزعماء المسلمين والعرب حيث يقول:

"وتابعنا أعمال القمة العربية والإسلامية الطارئة، وأدعو إلى تنفيذ ما صدر عنها من

قرارات وخاصة المتعلقة بوقف العدوان وكسر الحصار فوراً".⁽³²⁾ كما حرص رئيس

المكتب السياسي لحركة حماس في خطابه أن يجعل من المقاومة الفلسطينية قوة

وذخرا للقادة والشعوب العربية والإسلامية، وذلك في قوله: "أقول لقادة أمتنا وشعوبها، إن قوة المقاومة الفلسطينية هي قوة لكم وذخر، وإن قدرتها على لجم أطماع العدو هي عنصر قوة للأمة بأكملها." (33)

2. بؤرة الشرعية الدولية: صدر الخطاب الخارجي للمقاومة الفلسطينية عن بؤرة التشريعات والمواثيق والقوانين الدولية التي تعترف بأعمال مقاومة الاحتلال وتشعرن له، وذلك فيما يتعلق بخطابه لأنظمة وشعوب العالم من غير العرب وغير المسلمين، ومن ذلك ما جاء في خطاب القائد محمد ضيف: "لقد

احتل الكيان الصهيوني أرضنا، ودمر مدننا وقرانا وبلداتنا، وارتكب بحق شعبنا مئات المجازر. قتل الأطفال والنساء والشيوخ، وهدم البيوت على الأبرياء الآمنين، وضرب بعرض الحائط كل الأعراف الدولية، وقوانين حقوق الإنسان، وتنكر للقوانين الدولية." (34) ترتكز هذه الجزئية من الخطاب في إضفاء الشرعية على عملية

الطوفان-بكونها فعلا للمقاومة ولسيت اعتداء_ من وجهة نظر الشرعية الدولية، اعتمادا على تشريعات دولية كفلت حق الشعوب في الحرية والحق في تقرير المصير، ومن ضمن تلك القرارات ما كان خاصا بالقضية الفلسطينية، وذلك كما في

القرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بالرقم (2649) بتاريخ 30 / 11 / 1970م، الذي تضمن إدانة إنكار حق تقرير المصير بالنسبة لشعوب فلسطين وجنوب إفريقيا، وكذلك قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بالرقم (2672) بتاريخ 8 / 12 / 1970م،

الذي اعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، بالإضافة إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بالرقم (2649) بتاريخ 2 / 11 / 1974م، الذي أكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، واعترف بحقه في استرداد حقوقه بكافة الوسائل وفقا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئه، كما ناشد القرار الدول والمنظمات الدولية دعم الشعب الفلسطيني في كفاحه لاسترداد حقوقه.⁽³⁵⁾ وفي ضوء مضمون تلك القرارات يمكن أن يفهم ما جاء في خطاب إسماعيل هنية حين قال: "كان ينبغي أن يتضمن قرار مجلس الأمن أمس إدانة صريحة ومباشرة لجرائم الحرب والتطهير العرقي التي يرتكبها العدو في غزة والضفة".⁽³⁶⁾

البؤرة الثالثة-بؤرة نظام الفصل العنصري: نظام الفصل العنصري وفقا لتعريف الاتفاقية الدولية لقمع جريمة الفصل العنصري والمعاقبة عليها مصطلح يقصد به "الأفعال اللاإنسانية المرتكبة لغرض إقامة وإدامة هيمنة فئة عنصرية ما على أية فئة عنصرية أخرى واضطهادها إياها بصورة منهجية".⁽³⁷⁾ ويشمل أشكالاً عدة من الأفعال نحو الحرمان من حق الحياة أو الحرية الشخصية بالنسبة للأفراد أو الفئات العنصرية، أو قتل أعضاء أو فئات من المجموعة العنصرية، أو إلحاق الأذى الخطير بها، أو التعدي على كرامتها، أو إخضاعها لظروف معيشية تؤدي إلى هلاكها جسدياً سواء أكا ذلك كلياً أم جزئياً. ويتضح من ذلك أن نظام الفصل العنصري هو نظام قائم على التمييز العنصري بين البشر على أساس العرق، وقد

كان سائدا في دولة جنوب أفريقيا قبل نيل استقلالها، وحاليا تمارسه سلطة الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين. وقد صدر خطاب المقاومة الفلسطينية في بعض مصادره عن هذه البؤرة (بؤرة نظام الفصل العنصري)، ومن ذلك ما جاء في خطاب القائد محمد ضيف: "هذا يوم الثورة الكبرى من أجل إنهاء الاحتلال الأخير، ونظام الفصل العنصري الأخير في العالم".⁽³⁸⁾

أثر البؤرة الخطابية في تلقي الخطاب

للبؤرة الخطابية دور كبير في تلقي الخطاب الخارجي والتماهي معه في بعض الأطراف الخارجية، فمثلا بؤرة خطر التنظيمات المتطرفة ك(داعش) وجدت قبولا وتصديقا سريعا عند الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قال الرئيس الأميركي جو بايدن مؤكدا الرواية الإسرائيلية: "إن ما قامت به حركة "حماس" تجاه إسرائيل يتجاوز جرائم "داعش".⁽³⁹⁾ وكذلك وجد الخطاب الإسرائيلي تأييدا مماثلا من الحكومة الفرنسية بسبب البؤرة الخطابية نفسها، حيث زار الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون القدس المحتلة، وأعرب عن تضامنه مع إسرائيل، مؤكدا حقها في الدفاع عن النفس، وقال في مؤتمر صحفي مع رئيس سلطة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالقدس المحتلة: "أولويتنا وأولوية كل الديمقراطيات وفرنسا هي الانتصار على المجموعات الإرهابية"، كما اقترح بناء تحالف إقليمي ودولي لمواجهة تلك المجموعات.⁽⁴⁰⁾ كما أعربت أنالينا بيربوك وزيرة خارجية ألمانيا عن تأييدها إسرائيل وتضامنها معها في

مكافحتها للإرهاب الذي تتعرض له من حماس، حيث قالت: "حماس تصعد العنف، وأنا أدين بشدة الهجمات الإرهابية ضد إسرائيل من غزة"، وأضافت: "نحن متضامنون تماما مع إسرائيل ومن حق إسرائيل الدفاع عن نفسها ضد الإرهاب وفقا للقانون الدولي".⁽⁴¹⁾ وقد بدأ أثر بؤرة الهولوكست في الخطاب الإسرائيلي واضحا في خطاب المستشار الألماني أولاف شولتس خلال زيارته تل أبيب عقب هجوم الطوفان، حيث قال، إن "مسؤولية ألمانيا التاريخية عن المحرقة (الهولوكوست) يجعل من واجبها الدفاع عن وجود وأمن دولة إسرائيل".⁽⁴²⁾

كما وجد خطاب المقاومة الفلسطينية عبر بؤرة نظام الفصل العنصري صدى عند بعض الدول، وقد تبنت أطروحة حكومة دولة جنوب أفريقيا، التي أكد بعض مسؤوليها أن سلطة الاحتلال الإسرائيلي تتبع نظام الفصل العنصري بحق الفلسطينيين، وقد صرح فوسيموزي مادونسيلا - سفير جنوب أفريقيا لدى هولندا: "نحن كمواطنين جنوب إفريقيين نحس ونرى ونسمع ونشعر في أعماقنا بالسياسات والممارسات التمييزية اللاإنسانية للنظام الإسرائيلي باعتبارها شكلا أكثر تطرفا من أشكال الفصل العنصري الذي تم إضفاء الطابع المؤسسي عليه ضد السود في بلدي".⁽⁴³⁾ وقد خطت حكومة جنوب أفريقيا خطوة عملية في تبنيها تلك الأطروحة، حيث رفعت دعوى على سلطة الاحتلال الإسرائيلي أمام محكمة العدل الدولية، وقد صرح ممثل جنوب أفريقيا أمام المحكمة بقوله: "الاحتلال الإسرائيلي يطبق نظام

الفصل العنصري بحق الشعب الفلسطيني، وهذا النظام يفتت حياة الفلسطينيين ويعزز الهيمنة الإسرائيلية". (44)

كانت تلك أبرز تأثيرات البؤر الخطابية في الخطاب الخارجي للجانبين، وقد اتضح أن بعضها قديكون له تأثير قوي في بعض الجهات الخارجية، إلى درجة تجعل تلك الجهات تتبنى الخطاب وتتماهي معه، وذلك على الرغم من أنه خطاب مضلل ومخادع في عناصر بنائه، فلا يقدم الحقائق كما هي على أرض الواقع، ولا يتحلى بالمصادقية الكافية، فضلا عن تناقضه وعدم اتساقه في بعض الأحيان، وذلك كما سيوضح في الفقرة التالية الخاصة بتحليل عناصر ومكونات الخطاب.

بنية عناصر خطاب طوفان الأقصى

بغض النظر عن الاستراتيجيات التي يتبعها الخطاب الداخلي للجانبين، وبعيدا عن تأثير وجهات النظر التي يقدم عبرها الخطاب في بعده الخارجي - فإن حقيقة الخطاب أو زيفه وخداعه يمكن الاستدلال عليها من خلال تحليل عناصره ومكوناته التي تتمثل في: مقدار الحقائق التي يقدمها، درجة المصادقية التي يتحلى بها، بالإضافة إلى اتساق الخطاب وتجانسه عندما تتعدد قنوات التصريح والإدلاء به.

الحقائق في خطاب الطوفان

ركز الخطاب الإسرائيلي على الزعم باغتصاب النساء وقتل الأطفال، ومن ذلك تصريح وزير الاقتصاد الإسرائيلي نير بركات: "راينا الان.. سمعنا ان 40 ولدا

صغيرا بعضهم دفنوا احياء، وبعضهم قطعت رؤوسهم، وبعضهم قتلوا برصاصات في الرأس".⁽⁴⁵⁾ كما زعم نتياهو في خطابه مع الرئيس الأمريكي جو بايدن أن مقاتلي حماس: "قطعوا رؤوس الأطفال واغتصبوا النساء" بمستوطنات غلاف غزة.⁽⁴⁶⁾ وقد زعمت خدمة الطوارئ الإسرائيلية أنها عثرت على 260 جثة لإسرائيليين كانوا في حفل موسيقي في الصحراء، وقتلتهم حماس، وكانت المقاطع المرفقة للخبر أناس يهربون من الحفل الموسيقي، جاء ذلك في قناة أي نيوز 24 الإسرائيلية. ولم يوجد أي دليل على قتلهم كما زعمت خدمة الطوارئ الإسرائيلية. كما تحدث الخطاب الإسرائيلي عن الاغتصاب وضحاياه في عملية الطوفان، حيث تداولت وسائل الإعلام الإسرائيلية صورة لفتاة زعم أنها اغتصبت ثم قتلت، ولاحقا ردت أمها بأنها حية ولم تغتصب وتخضع للعلاج في قطاع غزة.⁽⁴⁷⁾ أما الخطاب الفلسطيني فقد حرص على إبراز الحقائق كما هي على الأرض، مدعمة بالأدلة التوثيقية أحيانا، وقد اهتم أبو عبيدة الناطق الرسمي باسم كتائب القسام بإيراد تقرير يومي لسير العمليات العسكرية منذ بداية عملية الطوفان، حرص فيه على تقديم الحقائق في الميدان العسكري، وإظهار المفاجآت التكتيكية التي تستخدمها المقاومة ضد قوات الاحتلال، وعلى الرغم من التباين في أرقام الخسائر العسكرية التي يعرضها الخطابان، فإن ما يعرضه أبو عبيدة من أرقام لخسائر العدو يبدو الأقرب للحقيقة،

خاصة وأنه يدعم بعض المعلومات عن تلك الخسائر بالفيديوهات التي تثبت

ذلك. (48)

المصادقية في خطاب الطوفان

يقصد بالمصادقية مدى صدق الخطاب والتزامه بما يقدمه من وعود والتزامات، وهي خطوة تالية للخطاب، بمعنى أنه يصعب التأكد من مصادقية الخطاب أو عدمها قبل حدوث بعض الوقائع والأحداث التي لها علاقة كبيرة بما جاء في الخطاب السابق لها من التزامات ووعود، ويمكن التأكد من مصادقية الجانبين عبر قياسها في بعض الموضوعات المشتركة للخطاب بينهما، وذلك كما في قضية الأسرى، حيث صرح ننتياهو أكثر من مرة بأن تحرير الأسرى هو أحد الأهداف المعلنة للحرب، وقد اتضحت عدم مصادقية خطاب ننتياهو بخصوص الأسرى، وذلك حسب الوقائع التالية لتلك التصريحات ، ومنه أن ننتياهو رفض استقبال الأسيرتين المحررتين في عملية تبادل الأسرى الأولى، بما يعني أن القضاء على حماس هو الهدف الأهم بالنسبة له ولا يكثرث للأسرى،⁽⁴⁹⁾ ومن عدم مصادقته في ذلك مماطلته في لقاء عائلات الأسرى لتسعة أيام من تاريخ الوقوع في الأسر، وفي النهاية التقى ببعضهم على مضض في قاعدة عسكرية في مدينة الرملة، ووعدهم بالعمل على إطلاق سراحهم، وطالب العائلات ألا تشكل ضغطا على الحكومة في أثناء الحرب، ليس هذا فحسب بل دبر لقاء آخر مع بعض المدعين بأنهم عائلات

أسرى لدى حماس، وأعربوا عن تضامنهم مع الحكومة وأنهم مع خيار الحرب حتى لو أدى ذلك إلى مقتل كل الأسرى، كان ذلك بحضور أصحاب اللقاء الأول، وعندما حاول المحامون التدقيق في أولئك المدعين افتعلوا شجارا مما أدى إلى فشل اللقاء في النهاية، وبدا الأمر كأنه محاولة من نتياهو لشق صف عائلات الأسرى، حتى لا يشككوا ضغطا على حكومته.⁽⁵⁰⁾ كما اتضحت عدم مصداقية خطاب الكيان الإسرائيلي في جوانب أخرى مثل طلب جيش الاحتلال - في بداية الحرب - من الفلسطينيين النزوح من شمال قطاع غزة إلى جنوبه، ومع ذلك لم يسلم النازحون في جنوب القطاع من قصف طيران جيش الاحتلال، يقول أحد الفلسطينيين النازحين إلى هنالك: " (الجيش الإسرائيلي) أمرنا أن ننزح إلى الجنوب، وها نحن هنا في الجنوب نعيش رعبا حقيقيا، لا تغمض لنا عين طول الليل. القصف مستمر بالقرب من موقعنا الجديد".⁽⁵¹⁾ وتتضح مصداقية خطاب المقاومة الفلسطينية في قضية الأسرى، حيث أظهر خطاب المقاومة أن الأسرى يحظون بمعاملة حسنة ولائقة، ومن ذلك تصريح لصالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس: " وليس في نية حماس ولا يمكن لحماس أن تمس لا بالأسرى ولا بالمدنيين هذا موقفنا الرسمي".⁽⁵²⁾ كما صرح يحيى السنوار عند لقائه بالأسرى عن حمايتهم وعدم التعرض لهم بسوء، وذلك حيث قال : "مرحبا، أنا يحيى السنوار. أنتم محميون هنا. لن يحدث لكم شيء".⁽⁵³⁾ وقد أثبتت الوقائع مصداقية خطاب المقاومة فيما يتعلق

بالأسرى، حيث أكد الأسرى الإسرائيليون وأهاليهم أنهم قد حظوا بمعاملة حسنة، وقد ظهر بعض الأسرى المفرج عنهم وهم يلوحون بالوداع لحظة تسليمهم للجنة الصليب الأحمر الدولية، وقد نقلت القناة (13) الإسرائيلية عن أقارب الأسرى أن أبناءهم تلقوا معاملة حسنة، ولم يتعرضوا للتعذيب أو سوء معاملة، كما لم يتعرضوا للعنف أو التنكيل، ولم يعانون إلا من نقص في الغذاء والدواء. (54)

الاتساق في خطاب الطوفان

يقصد بالاتساق في اللغة الانتظام في كل شيء، (55) أما الاتساق في الخطاب فهو انتظام الخطاب وعدم تعارض مضمونه عندما يكون للخطاب الرسمي أكثر من مصدر للتصريح، وذلك كما في خطاب الطوفان من الجانبين، يلاحظ المتابع لعملية الطوفان وما بعدها تعدد قنوات الخطاب الإسرائيلي حتى يبدو كأنه يفترق إلى التنسيق والانضباط اللذين يتميز بهما الخطاب الرسمي عادة، ومن ذلك تصريح عميحي إياهو - وزير التراث في سلطة الاحتلال الإسرائيلي - بأن إسقاط قنبلة نووية على قطاع غزة خيار محتمل من عدة خيارات أخرى. (56) وهذا التصريح لم يعجب بنيامين نتنياهو فرد على الوزير ووصف تصريحاته "بأنها" منفصلة عن الواقع". كما قرر تعليق مشاركة الوزير في اجتماعات حكومته حتى إشعار آخر. كما وصف آفي ديختر - وزير الزراعة في حكومة سلطة الاحتلال - نزوح سكان شمالي قطاع غزة جنوباً بأنه "تكرار للنكبة الفلسطينية". ولم يعجب هذا التصريح

بنيامين نتنياهو وجمع وزراءه وحذره من التصريحات غير المسؤولة بقوله: " عليكم ألا تتفوهوا بأي شيء إن كنتم لا تعرفون تأثير ذلك"، وقال أيضا: "لكل كلمة وزنها على صعيد الموقف الإعلامي لإسرائيل في العالم".⁽⁵⁷⁾ أما خطاب المقاومة الفلسطينية فكان أكثر اتساقا من خطاب سلطة الاحتلال، وذلك فيما يدلي به من حقائق على الأرض وفيما يحمله من رؤى لكيفية التعامل مع ملفات طوفان الأقصى كملف الأسرى، وملف الوضع في قطاع غزة فيما بعد الحرب، ففي ملف الأسرى حرص خطاب المقاومة على التأكيد على أنه لا يمكن الشروع في صفقة لتبادل الأسرى قبل إيقاف الحرب، وكانت تلك الإفادة بخصوص الأسرى هي الأبرز في خطاب المقاومة مهما تعددت قنوات التصريح الخطابى، وهذه طائفة من التصريحات التي تؤكد ذلك:

1. بتاريخ 2023/12/2م صرح نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري بقوله: "موقفنا الرسمي الآن أنه لا تبادل أسرى قبل انتهاء الحرب".⁽⁵⁸⁾
2. بتاريخ 2023/12/27م صرح زاهر جبارين مسؤول ملف الأسرى بحركة حماس بقوله: "جميع الفصائل الفلسطينية متفقة على وقف إطلاق النار أولا، وبعدها يتم التفاوض على أي شيء".⁽⁵⁹⁾
3. بتاريخ 2024/3/8م صرح أبو عبيدة الناطق الرسمي باسم كتائب القسام بأنه لن تكون هنالك صفقة لتبادل الأسرى قبل وقف إطلاق النار.⁽⁶⁰⁾ كل التصريحات أعلاه

تظهر اتساق خطاب المقاومة فيما يتعلق بملف الأسرى، كما أظهر الخطاب اتساقا مماثلا فيما يتعلق بملف إدارة قطاع غزة بعد الحرب، وهذه طائفة من التصريحات التي تؤكد ذلك:

1. ذكر خالد مشعل في كلمة ألقاها عبر الإنترنت عند افتتاح المنتدى الإسلامي العالمي للبرلمانيين في إسطنبول، وذلك عن الاحتمالات المقبلة فيما يتعلق بإدارة القطاع بعد الحرب، وعن تخطيط سلطة الاحتلال على ألا يكون هنالك دور لحماس في ذلك، فذكر أن كل المخططات "سيُدوسها أبطال المقاومة، والحكم في غزة بعد الحرب ليس على أهوائهم".⁽⁶¹⁾
2. ومن ذلك أيضا ما جاء في خطاب إسماعيل هنية في خطاب متلفز، من أن "أي ترتيبات في قطاع غزة دون حماس هي وهم وسراب".⁽⁶²⁾ كانت تلك مظاهر تحليل مكونات عناصر خطاب الطوفان في الجانبين حيث تفوق خطاب المقاومة على خطاب الاحتلال فيما يتعلق بذكر الحقائق، والمصادقية، والاتساق.

أثر خطاب الطوفان على المستهدفين به

بدأ الخطاب الخارجي لسلطة الاحتلال مؤثرا على حكومات بعض الدول الغربية، فسارعت بإعلان تأييد الكيان الإسرائيلي في حربه ضد المقاومة الفلسطينية، ولكن نتيجة لطول مدة الأعمال العسكرية، وعدم تحقيق انتصارات واضحة، وزيادة

الانتهاكات الإنسانية التي ترتكبتها قوات الاحتلال، بدأت بعض الدول تتراجع عن التأييد المطلق وتنتقد سلطة الاحتلال، ومن ذلك ما قاله الرئيس الأميركي: "إسرائيل بدأت تفقد دعم المجتمع الدولي بقصفها العشوائي غزة، الذي أودى بحياة آلاف المدنيين الفلسطينيين"، كما صرح أيضا بأن تصرفات سلطة الاحتلال يعرض مواطنيها للخطر، وقال: "سلامة الشعب اليهودي باتت على المحك حرفيا".⁽⁶³⁾ وقد تزامن ذلك التصريح مع بيان مشترك لكل من كندا وأستراليا ونيوزيلندا، أكدت فيه تلك الدول دعمها "للجهود الدولية العاجلة لتحقيق وقف دائم لإطلاق النار في غزة". وقال رؤساء وزراء الدول الثلاث: إنهم يشعرون بالقلق إزاء تقلص المساحة الآمنة للمدنيين في غزة، وإنه "لا يمكن أن تكون المعاناة المستمرة لجميع المدنيين الفلسطينيين هي ثمن هزيمة حماس".⁽⁶⁴⁾ وقد تراجعت الحكومة الفرنسية عن تأييدها المطلق لإسرائيل وتحولت نحو الإدانة المشروطة، وذلك بسبب ضغط من عدد من السفراء الفرنسيين في دول الشرق الأوسط في مذكرة سرية رفعوها لوزارة الخارجية الفرنسية، الأمر الذي جعل الرئيس ماكرون يدلي بتصريحات ينتقد فيها سلطة الاحتلال الإسرائيلي بقوله: "يجب على إسرائيل أن تتوقف عن قتل الأطفال والنساء وكبار السن في غزة، لا يوجد مبرر للقصف".⁽⁶⁵⁾

أما خطاب المقاومة المصاحب لعملية الطوفان وما بعدها فكان له دور كبير في استقطاب التأييد لعدالة القضية الفلسطينية في المستوى الشعبي عالميا وإقليميا،

وسبق أن خاطب محمد ضيف أحرار العالم في بداية عملية طوفان الأقصى حيث قال: "يا أبناء أمتنا ويا أحرار العالم، من لم يستطع المشاركة في "طوفان الأقصى" مشاركة فعلية مباشرة، فليشارك بالتضامن والتظاهر والمساندة. اخرجوا للساحات والميادين، وارفعوا راية الحرية لفلسطين والأقصى".⁽⁶⁶⁾ وقد وجدت تلك الدعوة صدى وقبولا عالميا وإقليميا، حيث خرجت المظاهرات المؤيدة للقضية الفلسطينية في البلاد العربية حتى تلك الدول لها علاقات تطبيع مع الكيان الإسرائيلي على المستوى الرسمي، وكان جمهورها في الغالب من الشباب الذين ولدوا بعد اتفاقية أوسلو، وما جاء بعدها من تراجع لدور القضية الفلسطينية في الاهتمام بها عربيا،⁽⁶⁷⁾ كما خرجت المظاهرات المؤيدة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره في عدة مدن غربية مثل: لندن، وبرلين، وهلنسي، وجنيف، وبروكسل، بالإضافة إلى عدة مدن في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان من شعارات تلك المظاهرات: "من البحر إلى النهر فلسطين ستكون حرة"، وشعار "فلسطين حرة"، وشعار "لا عدالة.. لا سلام" وشعار "أوقفوا الإبادة الجماعية"، وشعار "أوقفوا إطلاق النار على الفور"، وشعار "أنقذوا الأرواح".⁽⁶⁸⁾

كانت تلك أبرز تأثيرات خطاب الطوفان من الجانبين، حيث أحدث خطاب الاحتلال تأثيرا واضحا على الموقف الرسمي لبعض الدول الغربية، بينما أحدث

خطاب المقاومة الفلسطينية تأثيرا واضحا على الشعوب في الصعيدين الإقليمي
والعالمي، فخرجت المظاهرات المؤيدة للقضية الفلسطينية في كثير من الدول.

FOR AUTHOR USE ONLY

خاتمة

بفضل من الله وتوفيق منه وصلت الدراسة إلى هذه الخاتمة، والتي تحتوي على

أهم النتائج، التي تتمثل في:

1. وجود نوعين من أنواع الخطاب أحدهما داخلي موجه للجبهة الداخلية بغرض إضفاء روح التماسك وتأييد السلطة فيما تتخذه من إجراءات وتدابير مستخدمة في عملية الطوفان، والآخر خارجي يهدف إلى استقطاب الدعم من الجبهة الخارجية واستمالتها إلى تأييد طرف محدد من أطراف الصراع.

2. استخدام الطرفين إستراتيجيات خطابية في مستوى الخطاب الداخلي، حيث استخدم خطاب المقاومة إستراتيجية التبكيث، التي تتمثل في تذكير المخاطب بما تعرض له من قهر وظلم، وذلك بغرض شحنه بطاقة غضب تدفعه إلى اتجاه تغيير الواقع وعدم الاستسلام للقهر، وإستراتيجية التحريض، التي تستخدم لتوجيه الغضب - المستخرج عن طريق التبكيث - نحو وجهة معينة، وتشمل كذلك كيفية التعبير عن ذلك الغضب وأدوات تنفيذه. أما خطاب سلطة الاحتلال فقد استخدم إستراتيجية إثارة الذعر، التي تستخدم لتضخيم الخسائر الواقعة فعلا، والتهويل في حجم الخسائر المتوقعة بالنسبة للمخاطبين، وذلك عندما يبدو الجمهور المستهدف غير مدرك لحجم المخاطر، وقد عمدت سلطة الاحتلال إلى تضخيم آثار عملية الطوفان، فصورتها على أنها خطر وجودي يهدد الكيان الإسرائيلي، كما استخدمت سلطة

الاحتلال إستراتيجية الأساطير القومية، التي تحظى بمكانة خاصة في الذاكرة الجمعية للجمهور، فيكفي أن تذكر رموزها فتتداعي أحداثها في خيال الجمهور، وقد استخدمت سلطة الاحتلال أسماء شخصيات لأبطال في التاريخ اليهودي في ثنايا الخطاب الداخلي، كما اشترك الطرفان في استخدام إستراتيجية الصبغة الدينية، التي تحاول إضفاء التقديس والقبول على الخطاب لدى المخاطب، إذ تخاطب وجدانه الديني، وذلك عن طريق اقتباس ألفاظ وعبارات دينية في ثنايا الخطاب الداخلي.

3. اعتماد الطرفين على عدة بؤر خطابية (وجهات نظر) في سياق الخطاب الخارجي، وصدر الخطاب الخارجي لسلطة الاحتلال من ثلاث بؤر خطابية هي بؤرة خطر التنظيمات المتطرفة (داعش) و(القاعدة)، التي ارتكزت على استخدام حقائق قديمة تتعلق بتنظيمي (داعش) و(القاعدة)، ثم مزجها بأكاذيب جديدة، وتسويق تلك الأكاذيب كأنها تكرر مشابه لتلك الحقائق السابقة، فكان تصوير سلطة الاحتلال لحركة حماس وما قامت به في عملية الطوفان على أنها داعش وامتداد لأفعالها الإرهابية في البلدان العربية، وبؤرة عقدة (الهولوكوست)، التي تركز على الأثر النفسي وعقدة الذنب التي تشعر بها شعوب الغرب عموماً والشعب الألماني بصفة خاصة تجاه اليهود، وذلك نتيجة لتعرضهم للمحرقة على يد النازيين الألمان في أوروبا، وقد استفادت إسرائيل من تلك العقدة وعملت على توظيفها في استمالة الغرب والضغط عليه فيما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي، وتم تمرير رواية بعض

أحداث عملية الطوفان من خلال هذه البورة الخطابية، كما استخدمت سلطة الاحتلال بؤرة خطر محور الشر، الذي اخترعه الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش، وأطلقه على (كوريا الشمالية، والعراق، وإيران)، وذلك في إطار إعلانه الحرب على الدول الراعية للإرهاب، وقد وظف الخطاب الإسرائيلي تلك الفكرة في استمالة الغرب بصورة عامة والولايات المتحدة بصورة خاصة، ومن ذلك ما جاء في خطاب نتنياهو عقب عملية الطوفان بوصفه حماس بأنها جزء من محور الشر الإيراني. أما الخطاب الخارجي للمقاومة فقد اعتمد على ثلاث بؤر خطابية هي: بؤرة الأخوة في الإسلام والعروبة في الجزئية الموجهة إلى دول العالم العربي والإسلامي، وتكشف عن معاني الأخوة في الإسلام والعروبة، ووحدة المصير المشترك وبؤرة الشرعية الدولية، التي تعتمد على التشريعات والمواثيق والقوانين الدولية التي تعترف بأعمال مقاومة الاحتلال وتشرعن له، وبؤرة نظام الفصل العنصري القائم على التمييز العنصري بين البشر على أساس العرق، وقد كان سائدا في دولة جنوب أفريقيا قبل نيلها استقلالها، وحاليا تمارسه سلطة الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين.

4. للبؤر الخطابية دور كبير في تلقي الخطاب الخارجي والتماهي معه في بعض الأطراف الخارجية، فمثلا بؤرة خطر التنظيمات المتطرفة ك(داعش) وجدت قبولا وتصديقا سريعا عند الولايات المتحدة الأمريكية،

والحكومة الفرنسية، كما بدأ أثر بؤرة الهولوكست في الخطاب الإسرائيلي واضحا في خطاب الحكومة الألمانية التي أعلنت تأييدها لسلطة الاحتلال بسبب عقدة الذنب الناشئة عن بؤرة الهولوكست. كما وجد خطاب المقاومة الفلسطينية عبر بؤرة نظام الفصل العنصري صدى عند بعض الدول، وقد تبنت أطروحة حكومتها دولة جنوب أفريقيا، الذي أكد بعض مسؤوليها أن سلطة الاحتلال الإسرائيلي تتبع نظام الفصل العنصري بحق الفلسطينيين بطريقة أسوأ مما كان عليه في جنوب أفريقيا.

5. تفوق خطاب المقاومة الفلسطينية على خطاب سلطة الاحتلال فيما يتعلق ببنية عناصر ومكونات الخطاب، حيث بدأ خطاب المقاومة مظهرا للحقائق والمعلومات كما هي على الأرض مقارنة بخطاب سلطة الاحتلال، كما بدأ أكثر مصداقية منه من حيث الوعود والالتزامات، بالإضافة إلى اتساقه وانتظامه وتناغمه على الرغم من تعدد قنوات التصريح به، وذلك على عكس خطاب سلطة الاحتلال الذي بدأ متناقضا وغير منسجم عند التصريح به.

6. وجود تأثير واضح لخطاب الاحتلال على الموقف الرسمي لبعض الحكومات في الدول الغربية، هذا مع وجود تأثير مماثل لخطاب المقاومة الفلسطينية على المستوى الشعبي إقليميا وعالميا، حيث خرجت المظاهرات المؤيدة للقضية الفلسطينية في كثير من الدول.

- (1) ابن منظور، محمد بن مكرم. (بدون تاريخ). لسان العرب. بيروت: دار صادر. مادة (خطب)، ج: 1، ص: 361.
- (2) الأمدي، علي بن محمد. (2003م). الإحكام في أصول الأحكام. تعليق: عفيفي، عبد الرازق. الرياض: دار الصميعي للنشر. ج: 1، ص: 132.
- (3) مشبال، محمد. (2017م). البلاغة وأنواع الخطاب. القاهرة: رؤية للنشر. ص: 369.
- (4) تودوروف، تزفتان. (1993م). اللغة والأدب في الخطاب الأدبي. ترجمة: الغانمي، سعيد. بيروت: المركز الثقافي. ص: 48.
- (5) مانغونو، دومنيك. (2008م). المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب. ترجمة: يحياتن، محمد. الجزائر، وبيروت: منشورات الاختلاف والدار العربية للعلوم ناشرون. ص: 38.
- (6) الشهري، عبد الهادي بن ظافر. (2004م). استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة. ص: (86-88).
- (7) دايك، توين فان. (2014م). الخطاب والسلطة. ترجمة: العلي، غيداء، القاهرة: المركز القومي للترجمة. ص: 151.
- (8) ابن منظور. لسان العرب. مادة (بكت)، ج: 2، ص: 11.
- (9) المركز الفلسطيني للإعلام. "خطاب طوفان الأقصى"، المركز الفلسطيني للإعلام، تاريخ النشر: 2023/10/7م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/15م، الرابط: <https://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/369-372.pdf>
- (10) المركز الفلسطيني للإعلام. "خطاب طوفان الأقصى"، المركز الفلسطيني للإعلام، تاريخ النشر: 2023/10/7م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/15م، الرابط:

<https://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/369-372.pdf>

(11) المركز الفلسطيني للإعلام. "خطاب طوفان الأقصى"، المركز الفلسطيني للإعلام، تاريخ النشر: 2023/10/7م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/15م، الرابط:

<https://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/369-372.pdf>

(12) سورة القمر: الآية: (45 - 46).

(13) المركز الفلسطيني للإعلام. "خطاب طوفان الأقصى"، المركز الفلسطيني للإعلام، تاريخ النشر: 2023/10/7م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/15م، الرابط:

<https://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/369-372.pdf>

(14) ميرشامير، جون جي. (2016م). لماذا يكذب القادة والزعماء. ترجمة: عبد الفتاح عمورة. دمشق: دار الفرقد للطباعة والنشر. ص: 83.

(15) موقع الخنادق، "الخطاب التعبوي لبنيامين نتتياهو"، موقع الخنادق، تاريخ النشر: 2023/10/23م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/17م، الرابط:

<https://alkhanadeq.org.lb/post/6045/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D9%88%D9%8A-%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%86-%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88>

(16) ميرشامير. لماذا يكذب القادة والزعماء. ص: (131 - 136).

(17) موقع الخنادق، " الخطاب التبوي لبنيامين ننتياهو"، موقع الخنادق، تاريخ

النشر: 2023/10/23م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/17م، الرابط:

<https://alkhanadeq.org.lb/post/6045/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D9%88%D9%8A-%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%86-%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88>

(18) موقع الخنادق، " الخطاب التبوي لبنيامين ننتياهو"، موقع الخنادق، تاريخ

النشر: 2023/10/23م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/17م، الرابط:

<https://alkhanadeq.org.lb/post/6045/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D9%88%D9%8A-%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%86-%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88>

(19) خليل، زين. "نتياهو يوجه وزراءه بعدم التصريح للإعلام حول اغتيال

العاروي"، موقع وكالة الأناضول، تاريخ النشر: 2024/1/2م، تاريخ آخر تحديث:

2024/1/3م، تاريخ المشاهدة: 2024/2/1م، الرابط:

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84/%D9%82%D9%84%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%B6-%D9%88%D8%B4%D9%88%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%B1%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%A7-%D8%B9%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D9%86%D9%81%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D9%88%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-/3083214>

(20) برنس، جيرالد. (2003م). قاموس السرديات. ترجمة: إمام، السيد. القاهرة:

ميريت للنشر والمعلومات. ص: 70.

(21) العدوي، خميس. "الخطاب الإعلامي الإسرائيلي: نحن نقاتل الحيوانات البشيرية"، موقع جريدة عمان ، تاريخ النشر: 2023 /11/27 م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/15 م، الرابط:

<https://www.omandaily.om/%D8%A3%D9%81%D9%83%D8%A7%D8%B1-%D9%88%D8%A2%D8%B1%D8%A7%D8%A1/na/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D9%86%D8%AD%D9%86-%D9%86%D9%82%D8%A7%D8%AA%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

(22) أبو الدنين، جورج أنطون. "توظيف الخوف والتخيل في الخطاب الإسرائيلي للرد على عملية طوفان الأقصى"، تاريخ النشر: 2023 /10/21 م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/15 م، الرابط:

<https://www.palestine-studies.org/ar/node/1654455>

(23) عموري، سعيد. "نتنياهو هو: 7 أكتوبر في التاريخ اليهودي منذ المحرقة"، موقع وكالة الأناضول، تاريخ النشر: 2023 /10/12 م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/15 م، الرابط:

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84/%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88-7-%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D8%B8%D8%B9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF%D9%8A-%D9%85%D9%86%D8%B0-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%82%D8%A9-/3017546>

(24) موقع الخنادق، " الخطاب التعبوي لبنيامين نتنياهو"، موقع الخنادق، تاريخ

النشر: 2023/10/23م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/17م، الرابط:

<https://alkhanadeq.org.lb/post/6045/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D9%88%D9%8A-%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%86-%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88>

(25) السباعي، أحمد. "دعشنة" حماس و"قطع رؤوس الأطفال" .. اختلاق وتشويه

سقط في فخهما العم سام"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2023/10/12م، تاريخ

المشاهدة: 2024/2/2م، الرابط:

<https://www.aljazeera.net/politics/2023/10/12/%D8%AF%D8%B9%D8%B4%D9%86%D8%A9-%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-%D9%88%D9%82%D8%B7%D8%B9-%D8%B1%D8%A4%D9%88%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D9%81%D8%A8%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA>

(26) عموري، سعيد. "نتنياهو: 7 أكتوبر في التاريخ اليهودي منذ المحرقة"، موقع

وكالة الأناضول، تاريخ النشر: 2023/10/12م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/15م،

الرابط:

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84/%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88-7-%D8%A3%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D8%B8%D8%B9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF%D9%8A-%D9%85%D9%86%D8%B0-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%82%D8%A9-/3017546>

(27) أبو الدنين، جورج أنطون . "توظيف الخوف والتخيل في الخطاب

الإسرائيلي للرد على عملية طوفان الأقصى"، تاريخ النشر: 2023/10/21م، تاريخ

المشاهدة: 2024/1/15م، الرابط:

<https://www.palestine-studies.org/ar/node/1654455>

(28) موقع الجزيرة نت. "محور الشر"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر:

2005/1/10م، تاريخ المشاهدة: 2024/2/2م، الرابط:

<https://www.aljazeera.net/programs/first-war-of-the-century/2005/1/10/%d9%85%d8%ad%d9%88%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d8%b1>

(29) موقع الخنادق، "الخطاب التعبوي لبنيامين نتنياهو"، موقع الخنادق، تاريخ

النشر: 2023/10/23م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/17م، الرابط:

<https://alkhanadeq.org.lb/post/6045/%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A8%D9%88%D9%8A-%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%86-%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88>

(30) موقع جريدة النهار. "وزير الدفاع الإسرائيلي: نقاتل من أجل وطننا وحماس

جزء من "محور الشر" مع إيران"، موقع جريدة النهار، تاريخ النشر:

2023/10/13م، تاريخ المشاهدة: 2024/2/2م، الرابط:

<https://www.annahar.com/arabic/section/80-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A8-%D9%84%D8%A8-%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%86-%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88>
نقاتل من أجل وطننا وحماس جز من محور الشر مع إيران

(31) موقع الجزيرة نت، "نتنياهو: لن يوقفنا أحد في غزة لا لاهاي ولا "محور

الشر"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2024/1/13م، تاريخ المشاهدة:

2024/1/17م، الرابط:

<https://www.aljazeera.net/news/2024/1/13/%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88-%D9%8A%D8%AA%D8%B9%D9%87%D8%AF-%D8%A8%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D9%88%D9%8A%D9%84%D9%85%D8%AD>

(32) المركز الفلسطيني للإعلام. "خطاب طوفان الأقصى"، المركز الفلسطيني

للإعلام، تاريخ النشر: 2023/10/7م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/15م، الرابط:

<https://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/369-372.pdf>

(33) موقع روسيا اليوم بالعربية، "هنية: مستعدون لمعركة طويلة وسيرى العالم فصائل المقاومة وهي تدحر الاحتلال من غزة"، موقع روسيا اليوم بالعربية، تاريخ النشر: 2023/11/16م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/16م، الرابط:

https://arabic.rt.com/middle_east/1513157-%D9%87%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%B7%D9%88%D9%8A%D9%84%D8%A9-%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D9%81%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9-%D9%88%D9%87%D9%8A-%D8%AA%D8%AF%D8%AD%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84-%D9%85%D9%86-%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9-%D8%BA%D8%B2%D8%A9

(34) المركز الفلسطيني للإعلام. "خطاب طوفان الأقصى"، المركز الفلسطيني للإعلام، تاريخ النشر: 2023/10/7م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/15م، الرابط:

<https://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/369-372.pdf>

(35) الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية. "قرار الجمعية العامة رقم 2649"، الموسوعة التفاعلية الفلسطينية، بدون تاريخ، تاريخ المشاهدة: 2024/2/12م، الرابط:

<https://www.palquest.org/ar/historictext/9970/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A9-%D8%B1%D9%82%D9%85-2649-xxv#:~:text=1%20%D9%80%20%D8%AA%D8%A4%D9%83%D8%AF%20%D8%B4%D8%B1%D8%B9%D9%8A%D8%A9%20%D9%86%D8%B6%D8%A7%D9%84,%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%20%D8%A8%D8%A3%D9%8A%D8%A9%20%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%84%D8%A9%20%D9%81%D9%8A%20%D9%85%D8%AA%D9%86%D8%A7%D9%88%D9%84%D9%87%D8%A7>

(39) موقع سكاي نيوز عربية. "بايدن: ما قامت به "حماس" يتجاوز جرائم داعش". موقع سكاي نيوز عربية، تاريخ النشر: 2023 /10/7م، تاريخ المشاهدة: 2024/3/28م، الرابط:

<https://www.skynewsarabia.com/world/1661071-%D8%A8%D8%A7%D9%8A%D8%AF%D9%86-%D9%82%D8%A7%D9%85%D8%AA-%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-%D9%8A%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D9%88%D8%B2-%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D9%94%D9%85-%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D8%B4>

(40) موقع الجزيرة نت، "ماكرون في تل أبيب للتضامن مع إسرائيل والدعوة لهدنة إنسانية"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2023/10/24م، تاريخ المشاهدة: 2024/3/28م، الرابط:

<https://www.aljazeera.net/news/2023/10/24/%d9%85%d8%a7%d9%83%d8%b1%d9%88%d9%86-%d9%8a%d8%b2%d9%88%d8%b1-%d8%a5%d8%b3%d8%b1%d8%a7%d8%a6%d9%8a%d9%84%D9%88%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9>

(41) موقع الجزيرة نت، "مركز الأبحاث التركي: مظاهر التأييد الألماني المتطرف لإسرائيل وأسبابه"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2023/11/6م، تاريخ المشاهدة: 2024/3/28م، الرابط:

<https://www.aljazeera.net/politics/2023/11/6/%d9%85%d8%b1%d9%83%d8%b2-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%a8%d8%ad%d8%a7%d8%ab-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b1%d9%83%d9%8a-%d9%85%d8%b8%d8%a7%d9%87%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%b3%d8%a9>

(42) موقع تلفزيون 24. "هل تراجعت ألمانيا عن الدعم المطلق لإسرائيل؟"، موقع تلفزيون 24، تاريخ النشر: 2024/2/17م، تاريخ المشاهدة: 2024/3/28م، الرابط:

<https://24.ae/article/806816/هل-تراجعت-ألمانيا-عن-الدعم-المطلق-لإسرائيل->

(43) موقع سكاى نيوز عربية. "جنوب إفريقيا: الفصل العنصري" بحق الفلسطينيين
أسوأ من وضعنا"، موقع سكاى نيوز عربية، تاريخ النشر: 2024/2/20م، تاريخ
المشاهدة: 2024/3/26م، الرابط:

<https://www.skynewsarabia.com/world/1694575-%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8-%D8%A7%D9%95%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D8%B5%D8%B1%D9%8A-%D8%A8%D8%AD%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%94%D8%B3%D9%88%D8%A7%D9%94-%D9%88%D8%B6%D8%B9%D9%86%D8%A7>

(44) موقع روسيا اليوم بالعربية. " ممثل جنوب إفريقيا في محكمة العدل الدولية:
إسرائيل تطبق نظام الفصل العنصري بحق الفلسطينيين"، موقع روسيا اليوم بالعربية،
تاريخ النشر: 2024/2/20م، تاريخ المشاهدة: 2024/3/26م، الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1540341-%D9%85%D9%85%D8%AB%D9%84-%D8%AC%D9%86%D9%88%D8%A8-%D8%A5%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%82%D9%8A%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%AD%D9%83%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%82-%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D8%B5%D8%B1%D9%8A-%D8%A8%D8%AD%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A>

(45) موقع البوابة، "من اين جاءت قصة قطع رؤوس الاطفال الاسرائيليين على يد حماس؟"، موقع البوابة، تاريخ النشر: 2023/10/11م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/19م، الرابط:

<https://www.albawaba.com/ar/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%8A%D9%86-%D8%AC%D8%A7%D8%A1%D8%AA-%D9%82%D8%B5%D8%A9-%D9%82%D8%B7%D8%B9-%D8%B1%D8%A4%D9%88%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%8A%D8%AF-%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3%D8%9F-1537486>

(46) السني، سعد. "أكذوبة قطع رؤوس الأطفال واغتصاب النساء.. هل تمنع الهجرة إلى فلسطين؟"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2023/10/25م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/19م، الرابط:

<https://www.aljazeera.net/opinions/2023/10/25/%d8%a3%d9%83%d8%b0%d9%88%d8%a8%d8%a9-%d9%82%d8%b7%d8%b9-%d8%b1%d8%a4%d9%88%d8%b3%d9%8e-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%b7%d9%81%d8%a7%d9%84-%d9%88%d8%a7%d8%ba%d8%aa%d8%b5%d8%a7%d8%a8>

(47) موقع جريدة الشرق، "بينها قطع الرؤوس والحفل الموسيقي.. 5 أكاذيب روجتها إسرائيل لتبرير عدوانها على غزة" موقع جريدة الشرق، تاريخ النشر: 2023/10/12م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/19م، الرابط:

<https://al-sharq.com/article/12/10/2023/-5-أكاذيب-والحفل-الموسيقي-5-أكاذيب-روجتها-إسرائيل-لتبرير-عدوانها-على-غزة>

(48) خليفة، فاطمة. "طوفان الأقصى... كيف يحارب الإعلام العسكري السرديات أيضا؟"، موقع قناة الميادين ، تاريخ النشر: 2023 /10/13م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/15م، الرابط:

<https://www.almayadeen.net/news/politics/-%D8%B7%D9%88%D9%81%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%82%D8%B5%D9%89-----%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B1%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D9%8A%D8%B6%D8%A7>

(49) خطاب، فتحي. "براء: تصريحات قادة الحرب في إسرائيل تضليل إعلامي"، موقع قناة الغد ، تاريخ النشر : 2023 /11/8م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/15م،
الرابط:

<https://www.alghad.tv/%d8%aa%d8%b5%d8%a7%d8%b9%d8%af-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%88%d8%a7%d8%ac%d9%87%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%ad%d8%af%d9%88%d8%af%d9%8a%d8%a9-%d8%a8%d9%8a%d9%86-%d8%ad%d8%b2%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d9%84%d9%87/>

(50) مجلي، نظير. "اتهامات لنتنياهوو بمحاولة شق صف حركة عائلات الأسرى الإسرائيليين"، تاريخ النشر : 2023/10/16م، موقع جريدة الشرق الأوسط، تاريخ المشاهدة : 2024/1/19م، الرابط:

<https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/4609591-%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88-%D8%A8%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%B4%D9%82-%D8%B5%D9%81-%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%B9%D8%A7%D8%A6%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%8A%D9%86>

(51) شبلي، إيثار. "الغارات الإسرائيلية تلاحقنا في جنوب غزة"، موقع بي بي سي بالعربية، تاريخ النشر: 2023/10/30م، تاريخ المشاهدة: 2024/3/21م، الرابط: <https://www.bbc.com/arabic/articles/crg1y4y2nno>

(52) موقع صحيفة الشرق الأوسط. "قيادي في حماس يثير تفاعلا بتصريح عن الرهائن المدنيين بـ"طوفان الأقصى"، موقع صحيفة الشرق الأوسط، تاريخ النشر: 2023/10/13م، تاريخ المشاهدة: 2024/3/21م، الرابط: <https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2023/10/13/hamas-saleh-alarouri-hostages-israel-civilians-social>

(53) موقع قناة الحرة، "تقارير: إسرائيل تعرف مكان اختباء السنوار.. لكن لا يمكنها استهدافه"، موقع قناة الحرة، تاريخ النشر: 2024/1/9م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/17م، الرابط:

<https://www.alhurra.com/israel/2024/01/09/%D8%A3%D8%BA%D9%84%D8%A8%D9%87%D9%85-%D9%82%D8%B6%D9%88%D8%A7-%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%AC%D8%A7%D8%B1-%D8%B9%D8%A8%D9%88%D8%A9-%D9%86%D8%A7%D8%B3%D9%81%D8%A9>

(54) أرناؤوط، عبد الرؤوف. "شاهد معاملة حسنة للأسرى تغضب إسرائيل (تقرير إخباري)"، موقع وكالة الأناضول، تاريخ النشر: 2023/11/29م، تاريخ المشاهدة: 2024/3/21م، الرابط:

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84/%D9%85%D8%B4%D8%A7%D9%87%D8%AF-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%84%D8%A9-%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3>

(55) ابن منظور. لسان العرب. مادة (وسق)، ج: 10، ص: 381.

(56) خطاب، فتحي. "براء: تصريحات قادة الحرب في إسرائيل تضليل إعلامي"،
موقع قناة الغد ، تاريخ النشر: 2023 / 11/8م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/15م،
الرابط:

<https://www.alghad.tv/%d8%aa%d8%b5%d8%a7%d8%b9%d8%af-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%88%d8%a7%d8%ac%d9%87%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%ad%d8%af%d9%88%d8%af%d9%8a%d8%a9-%d8%a8%d9%8a%d9%86-%d8%ad%d8%b2%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d9%84%d9%87>

(57) موقع الجزيرة نت. "نتتياهو غاضب ويطلب من وزرائه عدم التفوه بحرف خوفا من فضح نواياه"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2023/11/12م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/16م، الرابط:

<https://www.aljazeera.net/news/2023/11/12/%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88-%D8%BA%D8%A7%D8%B6%D8%A8-%D9%88%D9%8A%D8%B7%D9%84%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D9%88%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%87-%D8%B9%D8%AF%D9%85>

(58) موقع روسيا اليوم بالعربية. " العاروري: لا مفاوضات حاليا بشأن التهدئة ولا تبادل للأسرى حتى انتهاء العدوان ووقف شامل لإطلاق النار"، موقع روسيا اليوم بالعربية، تاريخ النشر: 2023/12/2م، تاريخ المشاهدة: 2024/3/22م، الرابط:

https://arabic.rt.com/middle_east/1517613-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%a7%d8%b1%d9%88%d8%b1%d9%8a-%d9%84%d8%a7-%d9%85%d9%81%d8%a7%d9%88%d8%b6%d8%a7%d8%aa-%d8%ad%d8%a7%d9%84%d9%8a%d8%a7-%d8%a8%d8%b4%d8%a3%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d9%87%d8%af%d8%a6%d8%a9-%d9%88%d9%84%d8%a7-%d8%aa%d8%a8%d8%a7%d8%af%d9%84-%d8%ad%d8%aa%d9%89-%d8%a7%d9%86%d8%aa%d9%87%d8%a7%d8%a1-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%af%d9%88%d8%a7%d9%86/

(59) موقع العربية نت. " خالد مشعل: حين إقامة دولة فلسطينية سنناقش الاعتراف

بإسرائيل"، موقع العربية نت، تاريخ النشر: 2023/12/27م، تاريخ المشاهدة:

الربط: 2024/3/22م،

<https://www.alarabiya.net/arab-and->

[world/2023/12/27/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-](https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2023/12/27/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D9%85%D8%B4%D8%B9%D9%84-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%88%D8%B6-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D9%88%D8%B3%D8%B7%D8%A7%D8%A1-)

[-D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%88%D9%86-](https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2023/12/27/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D9%85%D8%B4%D8%B9%D9%84-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%88%D8%B6-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D9%88%D8%B3%D8%B7%D8%A7%D8%A1-)

[-D9%84%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%88%D8%B6-](https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2023/12/27/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D9%85%D8%B4%D8%B9%D9%84-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%88%D8%B6-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D9%88%D8%B3%D8%B7%D8%A7%D8%A1-)

[-D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-](https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2023/12/27/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D9%85%D8%B4%D8%B9%D9%84-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%88%D8%B6-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D9%88%D8%B3%D8%B7%D8%A7%D8%A1-)

[-D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-](https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2023/12/27/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D9%85%D8%B4%D8%B9%D9%84-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%88%D8%B6-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D9%88%D8%B3%D8%B7%D8%A7%D8%A1-)

[-D8%B9%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-](https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2023/12/27/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D9%85%D8%B4%D8%B9%D9%84-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%88%D8%B6-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D9%88%D8%B3%D8%B7%D8%A7%D8%A1-)

[-D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D9%88%D8%B3%D8%B7%D8%A7%D8%A1-](https://www.alarabiya.net/arab-and-world/2023/12/27/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D9%85%D8%B4%D8%B9%D9%84-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%88%D8%B6-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B6%D8%A7%D9%8A%D8%A7-%D8%B9%D8%A8%D8%B1-%D9%88%D8%B3%D8%B7%D8%A7%D8%A1-)

(60) موقع الجزيرة نت. " أبوعبيدة: لا صفقة بدون وقف إطلاق النار وحياة الأسرى

لدينا مهددة نتيجة المجاعة"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2024/3/8م، تاريخ

المشاهدة: 2024/3/22م، الربط:

[https://www.aljazeera.net/programs/2024/3/8/%D8%A3%D8%A8%D9%88-](https://www.aljazeera.net/programs/2024/3/8/%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D8%A7-%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%A8%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B1)

[-D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D8%A7-](https://www.aljazeera.net/programs/2024/3/8/%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D8%A7-%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%A8%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B1)

[-D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%A8%D8%AF%D9%88%D9%86-](https://www.aljazeera.net/programs/2024/3/8/%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D8%A7-%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%A8%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B1)

[-D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-](https://www.aljazeera.net/programs/2024/3/8/%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D8%A7-%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%A8%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B1)

[-D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B1](https://www.aljazeera.net/programs/2024/3/8/%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%B9%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D8%A7-%D8%B5%D9%81%D9%82%D8%A9-%D8%A8%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A5%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B1)

(61) موقع الجزيرة نت، "خالد مشعل يتحدث عن وضع المقاومة وقادتها بعد نحو

50 يوما من الحرب"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2023/11/25م، تاريخ

المشاهدة: 2024/1/16م، الربط:

[https://www.aljazeera.net/news/2023/11/25/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-](https://www.aljazeera.net/news/2023/11/25/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D9%85%D8%B4%D8%B9%D9%84-%D9%8A%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D9%88%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9)

[-D9%85%D8%B4%D8%B9%D9%84-](https://www.aljazeera.net/news/2023/11/25/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D9%85%D8%B4%D8%B9%D9%84-%D9%8A%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D9%88%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9)

[-D9%8A%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D8%B9%D9%86-](https://www.aljazeera.net/news/2023/11/25/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D9%85%D8%B4%D8%B9%D9%84-%D9%8A%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D9%88%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9)

[-D9%88%D8%B6%D8%B9-](https://www.aljazeera.net/news/2023/11/25/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D9%85%D8%B4%D8%B9%D9%84-%D9%8A%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D9%88%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9)

[-D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9](https://www.aljazeera.net/news/2023/11/25/%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%AF-%D9%85%D8%B4%D8%B9%D9%84-%D9%8A%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%AB-%D8%B9%D9%86-%D9%88%D8%B6%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A9)

(62) موقع سكاى نيوز، "هنية: أي ترتيبات في غزة دون حماس وهم وسراب"، وقع سكاى نيوز، تاريخ النشر: 2023/12/13م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/18م، الرابط:

<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/1677708-%D9%87%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B1%D8%AA%D9%8A%D8%A8%D8%A7%D8%AA-%D8%BA%D8%B2%D8%A9-%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-%D9%88%D9%87%D9%85-%D9%88%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A8>

(63) الحاج، سعيد. "تصريحات بايدن.. لماذا يتراجع الدعم الدولي للاحتلال؟" موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2023/12/14م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/15م، الرابط:

<https://www.aljazeera.net/opinions/2023/12/14/%D8%AA%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D8%A7%D9%8A%D8%AF%D9%86-%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%85>

(64) الحاج، سعيد. "تصريحات بايدن.. لماذا يتراجع الدعم الدولي للاحتلال؟" موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2023/12/14م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/15م، الرابط:

<https://www.aljazeera.net/opinions/2023/12/14/%D8%AA%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D8%A7%D9%8A%D8%AF%D9%86-%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%85>

(65) العربي، محمد. "تحول فرنسي.. لماذا قرر ماكرون إدانة إسرائيل والمطالبة بوقف حرب غزة؟"، موقع الجزيرة نت، تاريخ النشر: 2023/12/5م، تاريخ المشاهدة: 2024/3/28م، الرابط:

<https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/2023/12/5/%D8%aa%D8%ad%D9%88%D9%8f%D9%91%D9%84-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D9%8a-%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%82%D8%B1%D8%B1-%D9%85%D8%A7%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%86-%D8%a5%D8%af%D8%A7%D9%86%D8%A9>

(66) المركز الفلسطيني للإعلام. "خطاب طوفان الأقصى"، المركز الفلسطيني

للإعلام، تاريخ النشر: 2023/10/7م، تاريخ المشاهدة: 2024/1/15م، الرابط:

<https://www.palestine-studies.org/sites/default/files/mdf-articles/369-372.pdf>

(67) كريشان، محمد. "قراءة سريعة في المظاهرات المؤيدة لفلسطين"، موقع صحيفة

القدس، تاريخ النشر: 2023/10/24م، تاريخ المشاهدة: 2024/3/26م، الرابط:

<https://www.alquds.co.uk/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A1%D8%A9-%D8%B3%D8%B1%D9%8A%D8%B9%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A7%D8%A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3/>

(68) موقع روسيا اليوم بالعربية. "مظاهرات حاشدة منددة بالحرب على غزة تعم

عواصم أوروبية (فيديوهات)"، موقع روسيا اليوم بالعربية، تاريخ النشر:

2023/11/12م، تاريخ المشاهدة: 2024/3/26م، الرابط:

<https://arabic.rt.com/world/1511835-%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%AD%D8%A7%D8%B4%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D9%86%D8%AF%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%BA%D8%B2%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D9%85-%D8%B9%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%85-%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%87%D8%A7%D8%AA/>

المصادر والمراجع

1. دايك، توين فان.(2014م). **الخطاب والسلطة**. ترجمة: العلي، غيداء ، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
2. مشبال، محمد. (2017م). **البلاغة وأنواع الخطاب**. القاهرة: رؤية للنشر .
3. ميرشامير، جون جي. (2016م). **لماذا يكذب القادة والزعماء**. ترجمة: عبد الفتاح عمورة. دمشق: دار الفرقد للطباعة والنشر .
4. برنس، جيرالد. (2003م). **قاموس السرديات**. ترجمة: إمام، السيد. القاهرة: ميريت للنشر والمعلومات.
5. ابن منظور، محمد بن مكرم.(بدون تاريخ). **لسان العرب**. بيروت: دار صادر.
6. الأمدي، علي بن محمد.(2003م). **الإحكام في أصول الأحكام**. تعليق: عفيفي، عبد الرازق. الرياض: دار الصميعي للنشر.
7. تودوروف، تزفتان. (1993م). **اللغة والأدب في الخطاب الأدبي**. ترجمة: الغانمي، سعيد. بيروت: المركز الثقافي.
8. مانغونو، دومنيك.(2008م). **المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب**. ترجمة: يحياتن، محمد. الجزائر، وبيروت: منشورات الاختلاف والدار العربية للعلوم ناشرون.
9. الشهري، عبد الهادي بن ظافر . (2004م). **استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية**. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
2	مستخلص
3	Abstract
(8 -5)	مقدمة
(9 -8)	الخطاب لغة واصطلاحا
(10 -9)	أنواع الخطاب
(15 -10)	الخطاب الداخلي
(26 -16)	الخطاب الخارجي
(32 -26)	بنية عناصر خطاب الطوفان
(35 -32)	أثر خطاب الطوفان على المستهدفين به
(39 -36)	خاتمة
(56 -40)	هوامش الدراسة
57	المصادر والمراجع

FOR AUTHOR USE ONLY

**More
Books!**

**Yes
I want
morebooks**

اشترى كتبك سريعاً و مباشرة من الأنترنت, على أسرع متاجر الكتب الإلكترونية في العالم
بفضل تقنية الطباعة عند الطلب, فكتبتنا صديقة للبيئة

اشترى كتبك على الأنترنت

www.morebooks.shop

Kaufen Sie Ihre Bücher schnell und unkompliziert online – auf einer der am schnellsten wachsenden Buchhandelsplattformen weltweit!
Dank Print-On-Demand umwelt- und ressourcenschonend produziert.

Bücher schneller online kaufen
www.morebooks.shop



info@omniscryptum.com
www.omniscryptum.com

OMNIScriptum



FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY

FOR AUTHOR USE ONLY